شكر وتقدير

بدايةً، أود أن أشكر آنا بيلر على إسهامها الفاعل وجهودها الاستثنائية في إخراج هذا الكتاب، ولا سيما أفكارها الثاقبة، وبراعتها في التحرير، ومساعدتها في البحث، ودعمها المحب في مختلف مراحل عملية الكتابة المديدة؛ فقد كان لعملها الدؤوب ومؤازرتها الفضل في أن يرى هذا الكتاب النور، وأنا ممتن لها مدى الدهر.

أود أيضًا أن أشكر وكيل أعمالي مايكل كارلايل من شركة إنكويل على قيادته الحاذقة في تسيير هذا المشروع، وتذليله العقبات التي اعترضت طريقه، ونصائحه القيِّمة في التحرير والحياة؛ إنه حقًّا وكيل بارع. ومن إنكويل أيضًا أتوجه بالشكر إلى لورين سميث على ما قدَّمته من عون، وإلى ألكيس هيرلي على جهودها في الدعاية للكتاب وتسويقه عالميًّا.

أخص بالشكر مولي ستيرن لرعايتها هذا المشروع منذ بدايته، وأشكر أيضًا جميع العاملين في شركة فايكنغ الذين أسهموا في إخراج الكتاب، بمَن فيهم المحرر جوش كيندال الذي ساعد على تذليل الصعوبات التي اعترضت طريق المشروع، وكارولين كارلسون التي تولَّت مقاليد التحرير وأعملت سحرها في ثنايا الكتاب، وماغي باييت مُصمِّمة الغلاف، ودانيال لاغن واضع التصميم الداخلي، وونورين لوكاس المشرفة القديرة على عمليات الإنتاج، ومدير التسويق نانسي شيبارد، ومدير الدعاية كارولين كولبرن اللتان قدَّمتا عملًا

obeikandl.com

رائعًا في الترويج للكتاب، ومارغريت ريغز التي قدَّمت كل ما يلزم لإنتاج الكتاب في مختلف مراحله، ولا يفوتني أن أشكر كلير فيرارو على صبرها وتوجيهها العام لهذا المشروع ببراعة.

والشكر موصول لراين هوليدي مؤلِّف كتاب «ثق بي أنا أكذب: اعترافات مناور إعلامي»، (بنغوين، 2012م) على مساعدته التي لا تُقدَّر بثمن في البحث وتنسيق المقابلات مع مختلف الشخصيات المعاصرة البارعة التي ورد ذكرها في الكتاب.

شكرًا لكل مَن حفزني إلى العمل، وحرَّر الطاقة الكامنة في داخلي، وأسدى إليَّ نصائحه وأفكاره المستنيرة، وعلى رأس هؤلاء مارك جيرالد الوكيل الأدبي لِـ (50 سنت) الذي أسهم إسهامًا فاعلًا في ترسيخ العمل بمراحله المبكرة، فقد كانت مناقشاتنا المستفيضة منذ عام 2007م هي البذرة التي أنبتت هذا الكتاب. والشكر موصول لكاسبر ألكسندر، وكيث فيراتزي، ونيل شتراوس، والبروفيسور ويليام ربل، وفرانسيسكو غيمينيز، وأصدقائي العظام إليوت شين، وميشيل شوارتز، وجوست إلفرز، وكاترينا كانتولا التي لن أنسى فضلها ما حييت. أشكر أيضًا شقيقتي ليزلي على أفكارها الملهمة عن الحيوانات وعن أجدادنا من العصر الجليدي.

وأنا بالطبع مدين إلى الأبد لأرباب الرياسة المعاصرين الذين وافقوا على إجراء مقابلات معهم، وتضمينها الكتاب. وكنت قد اشترطت أن تُعقَد المقابلات جميعها بصورة شخصية، ومن دون أيِّ تحديد للوقت، وأن يكون الضيف صريحًا قدر الإمكان عند حديثه عن العملية الإبداعية، ومعاناته التي كابدها في وقت مبكر، وما واجهه من فشل على طول الطريق. وللحقيقة، فقد كان كل مَن قابلتهم في منتهى السخاء بوقتهم والسماحة في تعاملهم معي، ولا سيما أسئلتي التي كانت غالبًا مزعجة. لقد أظهروا نوعًا من الروح المنفتحة التي أعتقد أنها أسهمت بفاعلية في بلوغ مرتبة الرياسة والنجاح في الحياة.

ولا أنسى في هذا المقام المساعدة التي تلقيتها في إعداد هذه المقابلات من طالبة الدراسات العليا إليزابيث سيكيل التي تعمل بإشراف الأستاذ فييشي راماشاندران في جامعة كاليفورنيا بسان دييغو، وجيسيكا ليفينجستون زوجة بول غراهام والشريك المُؤسِّس لشركة واي كمبنيتر، وأندرو فرانكلين الناشر المبدع في شركة بروفايل بوكس في المملكة المتحدة،

الذي ساعد على تسهيل مقابلة دانيال إيفريت، وديفيد غوردون المدير السابق لمتحف الفن في مدينة ميلووكي الذي سهَّل مقابلتي لسانتياغو كالاترافا، والسيدة تينا كالاترافا، وشيريل ميلر المساعدة التنفيذية في مكتب تمبل غراندن، وستيفاني سميث الشريكة في ليمان موبين التي ساعدتني على مقابلة تيريسيتا فرناندیز، والكيل نك خان وإيفان دك في سي إيه إيه، اللذين يُمثِّلان فريدي روتش؛ فشكرًا جزيلًا على ما أوليتمونا إيَّاه من اهتمام ومساعدة.

أخص بالشكر أيضًا والدتي لوريت على صبرها وحُبها، فهي من أكثر المعجبين بي. وبطبيعة الحال، لا أنسى بروتوس، أفضل قطٍّ وصياد بارع عاش على هذه الأرض.

ختامًا، أود أن أشكر جميع العلماء السابقين، والمُرشِدين، والمُعلِّمين الذين بصَّروني على مرِّ السنين بالكثير من الأفكار، وعلَّموني كيف أُفكِّر؛ فوجودهم وروحهم تسرح في ثنايا هذا الكتاب.

obeikandl.com